الامريكي أو الصيني، الابيض او الاسود...اذ انني اؤمن بالمساواة بين البشر وبين المرأة والرجل، اذ ينبغي احترام راي فولتير احد قادة الثورة الفرنسية (انني مخالف لرأيك ولكنني مستعد للتضحية دفاعا عن حقك في التعبير عن رايك) وأعرف ان الايمان وحده لا يصنع اي شيء مثلما ان الالحاد وحده لا يصنع اي شيء، فالبرامج الصحيحة على كل الصعد هي التي تعطي القوة وهي ذاتها دافعة التطور. ويتوجب الاقتناع التام بأن مبدأ الحياة قائم على التنوع والتعدد فالتناقض موضوعي ودائم بصرف النظر عن تجلياته، ولا يمكن ان يسود معتقد واحد لدى كل الناس، فعلى هذا النحو كانت البشرية وسوف تستمر على نفس المنوال، اناس مؤمنون واناس غير مؤمنين، بصرف النظر عن النسب، وتقديري ان غالبية البشرية لا تعبأ بالدين بل تحركها دوافعها الحياتية والقوانين الوضعية التي صاغها العقل الانساني، فيما اقلية متحزبة للديانات وتعمل بمنطوقها وأقلية لا تؤمن بالغيبيات والارواح ومنسجمة مع منطوقها.

وتأسيسا عليه، فاليسار يتعرض للدين من زوايا اخرى، فهو يدرك المعضلات الرئيسية التي تواجهها البشرية، ويدرك ان حلها يقود الانسان والمجتمع الى المستقبل الوضاء السعيد الانساني حقا. ويمكن ايرادهما على النحو التالي، ورأي التفكير اليساري حياله افرد له مداخلات منفصلة ومعللة، وهنا اسردها كرؤوس أقلام وعناوين وحسب:

١) المعضلة القومية وهي تشمل نحو ٦٠٪ من البشرية أو يزيد والمقصود بها حق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها وامتلاكها مقدراتها وتحررها من النهب الامبريالي والتبعية الاقتصادية والسياسية والثقافية للمركز الرأسمالي التكنولوجي الاحتكاري، وبالتالي بناء مجتمعات نهضوية تلحق بقطار التطور والحداثة في شتى الميادين وفق رؤية تنموية سليمة وتقيم علاقاتها مع الدول الاخرى على أساس التكافؤ وعدم التدخل في شؤونها أو غزوها وقهرها.

٢) المعضلة الطبقية الناجمة عن امتلاك الاقلية للثروات واستغلالها للاغلبية التي تنتجها، ويكفي القول ان ٣٠ شركة عالمية تسيطر على ٧٠٪ من ثروة البشرية وان أغلبية الجماهير لا تملك سوى قوة علمها التي تبيعها لقاء حياة الكفاف بينما يصادر جزء من هذه القوة الذي ينتج الارباح لصالح ارباب